Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خديجة بنت خويلد لزوجها محمد قبل الإسلام ثم أعتقه ورباه كولد له حتى زوجه بنت عمته زينب الأسدية ولما ألغى الدين أحكام التبنى فى الوراثة وتركته زوجته كرها شاء الرسول أن يفهم المؤمنين أن التبنى السابق لا يمنع زواجه ممن كانت زوجة لمن رعاه ورباه.

ولقد فاض شعور محمد بحب بناته فحدب عليهن وقرب إليه أزواجهن، ولما توفيت زوجته خديجة ازداد عطفه عليهن واهتمامه بأمورهن فلم تشغله الرسالة عن كل ما يدخل على قلوبهن الأنس والعزاء، ولما فقد رقية التى كانت صنواً لأم كلثوم شق عليه أن تشعر بالوحشة شقيقتها ورفيقة عمرها وزواجها الأول، فكانت الطمأنينة تدخل قلبه كلما رأى فتاته أم كلثوم مشغولة بأختها الصغيرة فاطمة الزهراء تحنو عليها وتلتصق بها وتؤثرها على نفسها. وكان انتصار المؤمنين فى بدر إبان الحزن الذى دهم بيت الرسول فكان اجتماعه بصحبه وتذاكرهم ما وقع لهم خلال المعركة وبعدها مشغلة لهم وكان عثمان بن عفـــان لايفارق مجلس محمد حيث يلتمس فيه العزاء والخوض فى أحاديث المجاهدين وما كابدوا فى «بدر» من عدوان الثائرين المكابرين حتى كان الرسول وحده فى مجلسه يرتقب قدوم أحبابه وإذ بصاحبه عمر بن الخطاب يستأذن فى الدخول، ومارأع الرسول إلا عبوس عمر وملامحه التى شفت عن غيظ مكبوت فسأله محمد:

- ما بالك اليوم غاضباً تتكتم فيما تخفى؟

وكأن رسول الله قرأ بلحظ الغيب ما كان يدور فى بال عمر فأعاد القول: هات ما عندك!

فأجاب عمر بأنه غاضب لأن صاحبيه أبا بكر الصديق وعثمان بن عفان لم يستجيبا لرغبته فى أن يتزوج أحدهما بنته حفصة، وحفصة فى بيته تعانى وحشة وحزناً، فقد مات زوجها وهى فى زهوة الحياة وملأت بيت أبيها من كآبتها وانكسار خاطرها ما جعله يقدم على إبداء رغبته لصاحبيه وفى هذا الإبداء ما فيه من مس لكرامته وعزة نفسه لولا أنهما موضع ثقته ومحبته.